أسئلة أجاب عليها الدكتور بهاء الأمير ١٢

النسخة المنقحة

الرسالة

Intefada Intefada

السلام عليكم،

شيء يثلج الصدر أن نرى الدكتور بهاء يطل علينا بهذه الرائعة الأدبية **(علميها رمي الحجر)**، ويستوقفني هنا تلك الرائعة الأخرى المسماة مجاهد بن عبد الله الأزهري والتي كلما أعدت قراءتها أفهمها فهماً آخر وهي حسب ظني مرتبطة بتاريخ نشرها وهو ٠١-١١-٢٠١٣ وماحدث في تلك الفترة في بلاليص ستان وهي تشير إلى أمر ما حصل لذلك المجاهد الأزهري والله أعلم، ولطالما أردت أن اسألك يا دكتور بهاء عنها وعن ذلك الغموض الذي أحطته بها، إن أردت ذلك بالطبع يا دكتور ولست ملزماً أبدًا أن توضح أي شيء، وندعوا الله أن لا يحرمنا من علمكم ووفقكم الله وبارك في جهودكم.

الرد

دكتور بهاء الأمير

١

الأدب الرفيع والخالد هو الذي يثير الأفكار أو يحرك المشاعر، وتبقى آثاره في النفس، ويكون كالجوهرة التي تشع من جميع جوانبها، ويختلف إشعاع كل جانب منها عن الآخر، ويرى فيها كل قارئ ما لم يكتشفه غيره، وفي بعض الأحيان يكون الغموض هو مصدر هذا الإشعاع.

٢

سأخبرك بالإطار العام للقصة والرابط بين مشاهدها، وأترك لك ولغيرك حل ما في داخل مشاهدها من شفرات وكشف ما بها من غموض، هو مصدر إثارتها وتعلقها في ذهنك بعد خمس سنوات من قراءتها.

٣

القصة تصور ثلاثة مشاهد في تاريخ مصر في حقب زمنية مختلفة، وفي كل مشهد رموز للحقبة الزمنية التي يدور فيها، ونهاية كل مشهد هي نفسها بداية الذي يليه، رغم أن الأزمنة مختلفة، علامة على اتصال المشاهد وأن الحقب الزمنية تختلف في شكلها وأشخاصها ولكنها في جوهرها وروحها واحدة، وكذلك في موقع الأزهر وأهله منها، وتسليم كل جيل منهم الراية للذي يليه في مواجهة ما يحدث.

٤

المشهد الأول هو اقتحام جيش نابليون بخيوله للجامع الأزهر، والعلامة عليه الألوان الأحمر والأزرق والأبيض، وهي ألوان علم فرنسا، والمشهد الثاني مقاومة الإنجليز إبان ثورة ١٩١٩م، فالأزهر كان قائد الثورة الحقيقي ومحرك الناس، وعلامته الشيخ بخيت، وهو مفتي مصر وهو الذي كان يكتب بيانات الثورة، والمشهد الثالث هو زمن النظم والنخب التي صنعها الفرنسيون والإنجليز وسلموها المقاليد وتسير خلفهم، وعلامته وصف علماء الأزهر بالأساتذة ووجود الفتيات في المظاهرة.

رسالة بخصوص مقطع علميا رمي الحجر

عبدالصمد الأمازيغي abdessamad amazigh

مع استفادتي من فيديوهاتكم..لكن ليس من حكمة الإسلام أن يتعارك المسلم مع عدو له بفارق العدة والعتاد التي بينهم،أعني أن العدو لديه الدبابات والقانصات والقنابل الهيدروجينية والباليستية والصواريخ الحرارية والأقمار الاصطناعية..و..و..ونحن والله المستعان الحجارة والمقلع وحرق إطار عجلات السيارات والفتيلة أو الأسلحة التقليدية..أعدوا لهم ما استطعتم من عدة يا إخوة الإيمان بالعقيدة والمنهج الصحيح أولا ، ثم بمواكبة التطورات كل في مجاله وتقديم كل ما نستطيع أن نقدمه.. وبالله التوفيق.

الرد

دكتور بهاء الأمير

١

أنت قرأت القصة على أنها خطة حربية، والأدب بكل أشكاله، شعراً وقصصاً وروايات، ليس خططاً ولا استراتيجيات، بل له وظيفة أخرى.

٢

الأدب هو شكل أو قالب فني للتعبير عن فكرة أو توصيل رسالة أو صياغة معنى أو إبراز موقف، ولذا فالحكم عليه يكون بتقييم محتواه، الذي هو المعنى والفكرة والرسالة، هل هي نبيلة أو صحيحة أو مقبولة أم لا، وبتقييم الشكل الفني الذي يعبر عن هذا المحتوى، من حيث براعته وقدرته على توصيل الفكرة وإثارة عقل من يتلقاها وأفكاره أو هز وجدانه وتحريك مشاعره.

٣

الفكرة التي في القصة والرسالة التي تحملها هي عدم اليأس رغم جبروت العدو وتواطؤ العالم وضعف الشعوب وتخاذل الحكام، وما يبدو من ظلام حالك، وأنه يجب أن نواجه ما يحدث بما نملكه أو نستطيعه حتى لو كان الحجارة.

٤

الله عز وجل أمرنا أن نجتهد في وضع الخطط وإحكامها لمواجهة العدو وأن نعد لهم ما استطعنا وليس ما يغلبهم بالمقاييس المادية، ثم النصر من عند الله، وهي حقيقة تثبتها مواجهة المسلمين لأعدائهم في كل العصور، وفي حرب رمضان ١٣٩٣هـ/أكتوبر ١٩٧٣م تمكن الفرد في الجيش المصري الذي كانت فيه روح الإسلام ويقاتل هاتفاً الله أكبر أن يدمر بسلاح الأر بي جي الخفيف عدداً لا يصدق من الدبابات والمدرعات بكامل أطقمها، فالجندي محمد المصري دمر ٣٧ دبابة، والجندي محمد عبد العاطي دمر ٢٣ دبابة، أي أن كلاً منهما دمر بمفرده كتيبة دبابات.

٥

فلسطين لها وضع خاص، فمواجهة أهلها لليهود ولو بالحجارة ضرورة للحفاظ على القدس والمسجد الأقصى، ومواجهة اليهود فيها علامة بقاء الحق، وأن الأمة ما زالت بها جذوة الحياة، ومن غيرها تكون قد ماتت، فهؤلاء الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام **"لا تزال طائفة من أمتي على الحق"**، وتنبه أن النبي قال إن الطائفة التي من أمته على الحق ببيت المقدس وأكنافها وليس في الأهرامات ولا حتى في المسجد الحرام.

٦

القصة فيها شيء آخر، وهو تخليد بطلها، والروح التي واجه بها الدبابة بالحجارة وجعلها رمزاً لما ينبغي أن تكون عليه الأمة كلها، فالذي في الصورة وفي مقطع الفيديو ليس تمثيلاً، بل هو مشهد حقيقي واجه فيه الطفل فارس عودة دبابة إسرائيلية بالحجارة وظل يتقدم أمامها وهي تتقهقر إلى أن باغتته الرصاصة.

٧

المشكلة والمأساة الحقيقية أننا لسنا أمة الإسلام الحقيقية، فلا نملك روح فارس عودة، وليس عندنا خطة ولم نعد لأي شيء عدة.

السؤال

Haytham Saeed

لقد قرأت تعليقات القراء على كتب الدكتور بهاء في موقع Goodreads وفى مواقع ومدونات أخرى ووجدتها مليئة بالسخرية والاستخفاف وكثيرة الهجوم على منهج الدكتور في تحليل المسألة اليهودية فهل من رد على هذا الأمر ؟

أيضا قال الدكتور بهاء في احد التعليقات انه اكتشف مسائل جديدة خاصة بتاريخ بلاليص ستان فهل وضح لنا ما هي هذه المسائل ؟

أخيرا قال الدكتور في كتابه شفرة سورة الإسراء أن هيسود تلقى قصيدته انساب الآلهة من الميوسيس ولم يقل لنا الدكتور هل قصد بذلك انه في القرن الثامن قبل الميلاد تلقى هسيود الفلاح الجاهل هذه القصيدة من احد اليهود المتجولين في آسيا

الصغرى ثم ادعى بعد ذلك أنها من ثمار عبقريته التنبؤية مثلما في القرن الواحد والعشرين تلقى فسل بلاليص ستان مسألة سريانية القرآن من احد اليهود عبر الأنترنت ثم ادعى بعد ذلك أنها من نتاج اكتشافاته الخرافية أم أن تحليلي غير صحيح ؟

الرد

دكتور بهاء الأمير

١

الإنترنت مقهى مفتوح ومتاح للجميع ويقول فيه من شاء ما شاء، ولو شغلت بذلك لكنت كمن دخل مقهى فجعل شغله أن يرد على رواده ممن يدلون بدلوهم في كل شيء وهم يلعبون الطاولة دون أن يكون عندهم علم بأي شيء.

٢

نقد المعلومات يكون بتخطئتها وبيان الوجه الصحيح فيها، ونقد التحليل يكون بتحليل يفنده ويبين تناقضاته أو مخالفته للواقع أو قصوره وعدم قدرته على تفسير ما

يحدث، ثم يحل محله في التفسير، لكن لأن الإنترنت مقهى مفتوح ومتاح للجميع، فهناك من يرد على المعلومات المفصلة بمراجعها ومصادرها وعلى التحليل المترابط المتماسك الذي يفسر ما يحدث تفسيراً شاملاً بالمشاعر الفياضة التي تنتابه والخواطر التي تتصاعد من رأسه مع الأبخرة والغازات التي تنطلق من بطنه وهو جالس ولا مؤاخذة في الدبليو سي.

٣

قصيدة هزيود مثل ألف ليلة وليلة ومثل كتب الهندوسية تنسب إلى شخص ما لكن يستحيل أن يكون وحده هو واضعها، بل هو واجهة فقط لمن وضعوها وقناة لإظهارها للعالم، ومن وضعوها فئة مترابطة وتتعاون على ذلك، ويمكنك التعرف عليهم في نموذج ألف ليلة وليلة الذي تجده في كتاب شفرة سورة الإسراء.

السؤال

Ahmed Rateb

السلام عليكم و رحمة الله، يقول الدكتور بهاء انه فوق الزمان و المكان في مغارة لا تسع إلا شخصا واحدا و أنه في المكانة التي اختارها الله عز وجل له فالسؤال هنا هل يوجد مبالغة في هذا الوصف؟ وما هو منهج الدكتور بهاء بشكل عام فهل درس علوم شرعية غير علم القراءات ؟ يقولون يشقى العالم بعلمه و يسعد الجاهل بجهله ويحكون قصة إيكاروس اليونانية والتي مفادها إذا عرف الإنسان اكثر من اللازم يحترق فكيف لا يحترق الدكتور بهاء و كيف يسعد بعلمه؟ أرجو أن ينصح الشباب الذين يشقون بوعيهم وعلمهم لا اقصد طبعا السخرية أو النقد من هذه الأسئلة و إنما هو فضول نابع من حب وتقدير و ثقة في الدكتور و أتمنى من الدكتور أن يعلم منهجه للشباب ويكون مدرسة فكرية تكون فوق الزمان و المكان عسى أن تكون هذه المدرسة من تخرج الأمة من التيه الذي تعيشه و جزاكم الله خيرا.

الرد

دكتور بهاء الأمير

١

نعم قلت إنني فوق الزمان والمكان وفي مغارة لا تسع إلا شخصاً واحداً، ومنها أرى ما يحدث وأرقبه من أين أتى وإلى أين يذهب، ولكني لم أقل إنني من العلماء أو أهل العلم، وهذه مسألة وتلك أخرى.

٢

أنا كالذين استكشفوا بحار العالم ومحيطاته، أستكشف بحار غوامضه ومحيطات ألغازه وأرتاد مناطق غير مأهولة لم يطرقها أحد من قبل، من أجل كشف حقيقة ما شهده من أحداث وتفسير المسار الذي سار فيه، ولا يعنيني لا الشهادات ولا الجوائز ولا الألقاب ولا أن يقبل أحد ما أصل إليه وأكشفه من نتائج أو يرفضه.

٣

الفرق بيني وبين من يحاربون من أجل الشهادات الفخمة والألقاب الضخمة وكتابة كتب لمجرد أن يضعوا أسماءهم عليها وينالوا بها الشهادات أو المناصب أو الجوائز هو كالفرق بين من أبحروا في المحيطات شهوراً وسنوات لا يراهم ولا يشعر بهم أحد، ولا يعرفون هم أنفسهم إلى أين يتجهون ولا إلى أين سيصل بهم الإبحار في بحور الظلمات هذه، فكانوا هم الذين رسموا خرائط العالم وغيروا مساره، وبين من يدرس في الأكاديمية البحرية ويمنحونه الدكتوراة، ويزودونه وهو يبحر بالخرائط التي رسمها من خاضوا بحور الظلمات، ويتواصلون معه إلى أن يصل إلى الشاطئ فيستقبلونه بالأغاني والكاميرات، فإذا فقد في الطريق الخريطة التي زودوه بها أو فقد الاتصال مع من يرشدونه تاه وضاع.

رسالة بخصوص نقد رواية الأصل لدان براون

Mosab Khalifa

الرد

دكتور بهاء الأمير

وجدت رواية الأصل لدان براون على شبكة الإنترنت، وهي رواية كبيرة ككل رواياته، ورواياته تمتلئ بالرموز التي تحتاج إلى أناة في سبر أغوارها و وفيها أبعاد تاريخية تحتاج إلى تجلية، وفيها تكثيف لما شهده الغرب من صراعات بين المسيحية والكنيسة وبين الحركات السرية من أجل السيطرة على وعي شعوب الغرب وتسييرها، لذا فلابد لنقد الرواية من الحصول أولاً على نسخة مطبوعة، ثم نسأل الله بعد ذلك الفراغ والوقت لكي أتمكن من قراءتها بعناية ونقدها، وأخشي أن تكون رسالتك كما كانت سابقة لها بداية رحلة تأخذني بعيداً وحينئذ لن يسامحك من يترصدونني من أجل الأسئلة.

السؤال

Ahmed Rateb

هل عاد الدكتور بهاء حفظه الله إلى تلقي الأسئلة من جديد؟ وجزاكم الله خيرا.

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

١

كنت أجيب على الأسئلة في أوقات فراغي وفي الفترات التي أنتقل فيها من كتاب إلى كتاب، ولكن مع الوقت زادت وأكلت وقتي كله، واضطررت في بعض الأحيان إلى ترك كل ما أفعله من أجل الإجابة عليها، وزاد على ذلك أن وقتي ضاق، ولم يعد متاحاً لي مساحات من الفراغ كما كنت سابقاً لأسباب عديدة، بعضها خاص بي وبعضها عام مثل جميع أهل مصر، وأنا واحد منهم.

٢

الشيء الوحيد الذي أحاول المحافظة عليه إلى جوار ما هـو من ضرورات الحيـاة هـو كتابة الكتب، وهي رحلات شاقة وأبحر فيها في بحار شاسعة ومجاهيـل بعيـدة وتحتـاج وقتاً أكافح لتوفيره، ولا يمكنني معها التفرغ للإجابة على الأسئلة،وإذا أجبتـك الآن أنـني سأرد على أسئلتك لن تمر بضعة أيام حتى أجد أمامي عشرات الرسائل.

٣

أنا الآن أكتب كتـابين في وقت واحـد، ومـا يمكنـني أن أفعله أن أجيب على بعض التعليقات التي تستدعي التعليـق، ولن يكـون ذلك فـوراً، لأنـني لا أتـرك موضـوعاً أو مسألة أبحثها أو أتعقبها في كتاب إلى شيء آخر إلا بعد الفـراغ منها، وأمـا الأسـئلة فلن أجيب إلا على سؤال ملح أو يشغل ذهني ويجبرني على تـرك مـا أفعله لأجيب عليـه، فأرسل أسئلتك واترك لي اختيار ما أجيب عليه، ولا تتعجل في الوقت.

الرد على الإجابة

Ahmed Rateb

هو عندي سؤال فعلاً ملح عليا، وهو عن الثورة الشيوعية في الصين، لم أجد الدكتور بهاء الأمير تكلم عنها أو عن تأثيرها لما يحدث في العالم أو في المنطقة المحيطة بها، رغم أن الثورات التي قامت في الصين ينطبق عليها تماماً مواصفات الثورات الماسونية، ونجد دائما صراع بين الصين وأمريكا وتحالفات تقيمها الصين وروسيا في مواجهة الغرب.

وهذا أيضاً يجعلني أعود إلى روسيا التي مرت فيها الأفعى اليهودية ونشرت نفثاتها فيها من خلال الثورة البلشفية التي قادها اليهود، فتجد روسيا دائماً تتحدى الغرب وتقف في وجهه، لكننا نتفهم ذلك مثلما حدث بين إنجلترا وفرنسا من حروب، وفي نفس الوقت كانت تلك الأحداث تخدم بشكل كبير اليهود وعرفنا جيداً كيف خدمتهم.

أما بالنسبة لتصرفات روسيا ضد الغرب ووقوفها مع نظام بشار ومع إيران، جعل الكثير من الأميين يظنوا أن روسيا وإيران وبشار ضد اليهود ويقفون عقبه أمام تحقيق

مخططهم، وهـذا مـا جعـل بعض الأمـيين من المؤيـدين لبـوتن بوصـفه أنـه محارب الماسونية، لكن في نفس الوقت من الصعب علينا أن نجد مـا يثبت أن تصرفاتهم تخدم اليهود.

فسؤالي يدور حول الكتلة الشرقية متمثله في روسيا والصين، وأضف أيضا إلى ما يخص الصين لماذا تم دعم ثـورات الصين وأي مكاسـب جناهـا أو سـيجنيها اليهود من ثورات الصين ومن الصين الشيوعية.

وأعتذر للإطالة وجزاكم الله خيراً عنا خير الجزاء.

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

١

يرتبط عالم السر والخفاء في أذهان عموم الناس بالماسونية، ولا يعرفون منه غيرهـا، ولكن دوائر عالم السر والخفاء متعددة، وبعضها أبعد غوراً وأشد خطراً وأكثر آثاراً من

الماسونية، ومن هذه الدوائر الحركات السرية غير الماسونية، واليهود الأخفياء، ويهود الرأسمالية ،ويهود الاشتراكية.

وهذه الدوائر يتداخل بعضها ببعضها، وقد ينتسب شخص لدائرة من دوائر عالم السر والخفاء، ويكون ارتباطه بها هامشياً أو ضعيفاً، فيتوهم من ينقبون خلفه براءته أو قلة وزنه وفِعله في عالم السر والخفاء، بينما فعله وحقيقة ما يفعله وأثره الحقيقي يأتي من موقعه في دائرة أخرى من دوائر هذا العالم، لا يفطن إليها من لا يدركون دهاليزه ومن يبحثون عن الاستعراض وجذب الجماهير باسم الماسونية الشهير وما يرتبط به من إثارة، وكذلك من ينقبون ليس بحثاً عن الحق، بل من أجل التقاط أي شيء يرمون به من يخالفونهم أو يخاصمونهم كما يفعل بعض من ينسبون إلى العلم في زمانك هذا.

وفي بلاليص ستان أبرز الشخصيات من هذا النوع الذي ينتمي إلى دائرة أخرى غير الماسونية من عالم السر والخفاء، وما فعلوه في بلاليص ستان كان من آثار هذا

الانتماء ومن أجله، جمال الدين الأفغـاني والاثنــان ابنـا الخالة، وثالثهم محمد علي باشـا الكبير.

ومثل الأشخاص الدول، وبلاليص ستان في زمانك نموذج مثالي على ذلك، فاليهود صرحاء وأخفياء والماسـون هم الذين صنعوا دولتها وأقاموا مؤسسـاتها ورسموا هندسـة مجتمعها، ثم وضعوا القضبان الـتي تسـير عليها وأقاموهـا عليها ووجهوهـا في المسـار الذي سارت وما زالت تسير فيه، ولكن ليس فيها الآن ماسونية تقليدية ولا ماسون.

ومع ذلك فعـالم السر والخفـاء هـو الذي يحكمهـا ويتحكم في مسـارها من خلال يهود الرأسمالية في الغرب واليهود الأخفياء في الشرق.

٢

ما يفعله عالم السر والخفاء عبر التـاريخ وفي كل الأمم ليس المؤامرات السـاذجة، كما يتـوهم الحمقى، ممن يشـيعون ذلك وممن ينتقدونه، وهـدف جميع الدوائر في هـذا العـالم ليست مجرد التخريب وإفساد الأشـخاص والشـعوب أو إسـقاط الدول عشـوائياً دون غاية

فغايتهم التي يكافحون عبر التاريخ للوصول إليها الإطاحة بالمعايير والموازين من وعي البشر ومن القيم والأخلاق والاجتماع والعلاقات الإنسانية بكل صورها، وإقامة الشعوب والمجتمعات في أنماط أخرى للحياة وهندسة مختلفة للمجتمعات والعلاقات بين الرجال والنساء والأغنياء والفقراء والسلطة وعموم الناس، تضع مقاليد الجميع والقدرة على التأثير والتحريك في يد وسائل الإعلام والخطاب العام ومن يملكونها، وفي يد أصحاب الأموال والمؤسسات المالية والتجارية، وهؤلاء هم أنفسهم أولئك.

فإذا تمكنوا من أن يحلوا هم ووسائل الإعلام والمؤسسات الاقتصادية والمالية التي يسيطرون عليها محل المعايير والموازين، اتجهوا بالعالم خطوة خطوة نحو غاية بني إسرائيل في العالم، وهي السيطرة العليا على وعي البشر ومقاليد المجتمعات وحركة الساسة، ونحو غايتهم في بلاليص ستان، وهي الدولة العظمى من النيل إلى الفرات والهيكل في قلب أورشليم يستعيدون به الإله ويكون حرم العالم الوحيد.

وأي أمة أو دولة تفقد معاييرها وموازينها التي تكونت من عقائدها وتاريخها ويحل محلها الشعارات ووسائل الإعلام ووسائط اللهو والترف وما تريده المنظمات الدولية

والمؤسسات المالية والنقدية التي تكونت باندماج بنوك اليهود والطبقات التي تتحالف معهم وتدور حولهم هي بين أنامل عالم السر والخفاء يقلبونها كما يشاءون.

٣

الاشتراكية يهودية من ألفها إلى يائها، وكل ثوراتها ودولها من إنجازات عالم السر والخفاء، وهدف هذا العالم من الاشتراكية في كل البلدان التي أشعل ثوراتها فيها، وفي العالم كله، ليس استقرارها ودوامها، بل أن تكون مرحلة وسيطة في مسار نقل البلد أو الشعب من عقائده وتاريخه إلى الصورة النهائية التي يريدونها له والتي يدور فيها حول المنظمات الدولية وتكون مقاليده في قبضة المؤسسات النقدية ووعي شعبه بين أنامل وسائل الإعلام ومن يملكونها.

وهذه المرحلة الوسيطة هي التي تقوم فيها النخبة الاشتراكية في بريق الثورات التي أشعلتها وخلابة شعارات العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الثروة التي ترفعها بالإطاحة بمعايير المجتمع الأخلاقية والقيمية وتفريغه من معاييره وموازينه ليكون جاهزاً للخطوة التالية والمرحلة النهائية.

ولكن لأن هذه الخطوة الوسيطة تستغرق أعواماً أو عقوداً، والأميون، وهم عموم الناس وأغلب البشر، لا يدركون سوى اللحظة التي وجدوا فيها، فهم على غير وعي بها وبأنها ترانزيت أو خطوة في طريق، ولا يدركون صلتها بالصورة التي صاروا إليها وأنها لم تكن سوى مقدمة لها.

وبلاليص ستان نموذج مثالي على ذلك أيضاً، فأول ابني الخالة خلب لب الفقراء من العوام والدهماء بالخطب عن العدالة الاجتماعية وإنصاف الفقراء حتى كانوا يضعون صورته تلقائياً في كل بيت على أنه نصير الغلابة، دون أن تفطن هذه الكتل العمياء إلى أنه في غمرة تولههم به وذهولهم بالشعارات التي يرفعها وما يرميه لهم قد أطاح عبر دولته وقوانينه وإعلامه وتعليمه وآدابه وفنونه بعقائدهم وتاريخهم وبمعاييرهم القيمية والأخلاقية وبالموازين التي تضبط علاقاتهم الاجتماعية عبر مئات السنين، ولولا ما فعله وخطوة التفريغ التي خطاها ببلاليص ستان ما كانت الخطوة التالية ولما وصلت إلى النقطة التي هي فيها الآن.

٤

إذا كنت قد قرأت الفقرات السابقة بعناية لن تعجب إذا علمت أن التنظير للاشتراكية وكذلك تمويل بعض الثورات الشيوعية والدول الاشتراكية جاء من يهود البلاد الرأسمالية.

فصاحب مصطلح الاشتراكية القومية الذي صاغه سنة ١٨٦٢م وكان أول من استخدمه هو اليهودي الألماني وأحد آباء الصهيونية والرأسمالي موشيه هِس، وكان هدفه منه توحيد العمال اليهود في وسط أوروبا وشرقها، وإيقاظ المشاعر القومية اليهودية بينهم، وإنشاء روابط وكتل سياسية منهم، وتكوين مجموعات والعمل على دفعهم لترك أوروبا والهجرة إلى وطنهم القومي الذي هو فلسطين لاستيطانه واستعادته، ثم انتشر المصطلح بعد استخدام كارل ماركس له.

وماركس هو الآخر يهودي واسمه الحقيقي حاييم هيرشل مردخاي، وهو ينحدر من أسرة رأسمالية، هي أسرة الربي بيرنت كوهين، أحد أعمدة التجارة في أمستردام أوائل القرن الثامن عشر، وبين أسرة الحاخام كوهين وأسرة روتشيلد روابط نسب

ومصاهرات عديدة عبر التاريخ، أقربها إلى كارل ماركس زواج عمته حنا بيرنت كوهين من ناتان ماير روتشيلد.

وتمويل الثورة الشيوعية في روسيا جاء من يهود ألمانيا وهولندا والولايات المتحدة، ولينين أمه يهودية وماسوني من الدرجة ٣٣، وستالين جورجي وليس روسياً وهو ماسوني ومن اليهود الأخفياء وزوجاته الثلاث كن يهوديات.

وتحويل روسيا الشيوعية من دولة زراعية إلى دولة صناعية وإمدادها بالتكنولوجيا وتوطين المصانع فيها، كان عبر يهود الولايات المتحدة الرأسمالية الليبرالية وبنوكها وشركاتها الصناعية والتجارية.

٥

الماسونية دخلت الصين مع شركة الهند الشرقية البريطانية، وهي شركة أنشئت بأموال يهود المارانو المهاجرين من إسبانيا والبرتغال إلى انجلترا في القرن السادس عشر وكانت الشركة هي التي أدخلت الماسونية في الهند قبل الصين، في بعض الأحيان كان

رئيس الشركة في الهند والحاكم العام للهند هو نفسه الأستاذ الأعظم للمحفل الإقليمي الأعظم في البنجال، التابع لمحفل انجلترا الأعظم.

وبعد حرب الأفيون ومعاهدة نانكين التي تلتها انتشرت الماسونية في مواني الصين التي صار من حق التجار البريطان الإقامة وممارسة التجارة فيها، وأهمها شنغهاي وكانتون وهونج كونج التي تنازلت عنها الصين لبريطانيا جبراً حسب المعاهدة، ثم ازدهرت الماسونية في الصين بعد حرب الأفيون الثانية ومعاهدة تيانسين التي فتحت الصين أمام التجار.

وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت الماسونية هي التي أدخلت الأفكار الاشتراكية المقرونة بنسف المجتمع التقليدي إلى الصين، والاشتراكي الماركسي صن يات سن، مؤسس الصين الحديثة وأول رئيس لجمهورية الصين، كان من الماسون، وعضواً في منظمة تشي كونج تونج الماسونية، ثم انشق عنها وأسس منظمة سرية ثورية مستقلة، اسمها تونج مينهو.

والماركسي ماو تسي تونج قائد الثورة الشيوعية الصينية، ومؤسس دولة الصين الشعبية، كان أيضاً من الماسون وعضواً في حركة الهونج، وبعد الثورة كان عدد كبير من يهود الرأسمالية من مستشاريه ومن يديرون له المناطق الحساسة في دولته، وأبرزهم اليهودي الأمريكي سيدني شابيرو مستشار الدعاية والإعلام والمسيطر الحقيقي على وزارتها، واليهودي البريطاني إسرائيل إبشتين وكان وزير المخصصات أو المالية، وهو أقوى شخص بعد ماو في الصين بعد الثورة، والاثنان كانا من الماسون المقيمين في الصين.

٦

الاشتراكية أو الشيوعية في الصين كما هي في غيرها من البلدان، لم تكن سوى خطوة انتقالية لتفريغ المجتمع من أجل الخطوة التالية وهي دورانه حول مركز عالم السر والخفاء في الغرب وربط وعيه وأنسجته ومقاليده بالشركات والمؤسسات المالية والنقدية والإعلامية فيه، والصين تبدو اليوم عملاقاً اقتصادياً، ولكن هذا العملاق

ليس سوى غلاف للقوة الحقيقية التي تموه فيه، وهي البنوك والشركات عابرة القوميات وفروعها، وكلها يهودية ماسونية.

فإليك مثالاً واحداً، منذ سنة ٢٠٠٦م كان المساهم الرئيسي مع الحكومة الصينية الشيوعية في البنك التجاري الصناعي الصيني، وهو أكبر بنوك الصين ومن أكبر بنوك العالم، مؤسسسة جولدمان ساكس اليهودية الرأسمالية الأمريكية!

وفي سنة ٢٠١٣م باعت أسهمها في البنك لشركات خاصة أخرى، فكانت أرباح جولدمان ساكس اليهودية من هذه الصفقة ٧،٥ مليار دولار.

٧

دول الغرب في كل الأزمنة قد تختلف وتتنازع وتتقاتل، ولكنها لا تختلف في موقفها من بلاد الإسلام وما تريد أن تصل إليه فيها، وفي صلة ما تريد أن تصل إليه بالمشروع اليهودي.

وما لا يعرفه جُل المحللاتية والخبراء من النوع الاسترابطيخي في بلاليص ستان ممن يثرثرون عن اتفاقية سايكس بيكو، أن روسيا القيصرية كانت شريكاً في الاتفاقية مع

بريطانيا وفرنسا رغم عداوتها الشديدة لبريطانيا والحروب التي كانت بينهما، والاسم الأصلي للاتفاقية هو سايكس بيكو سازونوف، وسازونوف هو وزير خارجية روسيا القيصرية الذي وقع المعاهدة، وقد اضطرت روسيا إلى الانسحاب من الاتفاقية بعد اندلاع الثورة الشيوعية والفوضى التي نشبت فيها.

والاختلاف الذي يبدو اليوم بين الولايات المتحدة وروسيا بخصوص سوريا هو نفسه وسيلة تحقيق ما يريدونه وتحقيق غاية اليهود، فلو اتفقت روسيا وأمريكا على إسقاط نظام الأسد أو على بقائه لظلت سوريا كما هي بصرف النظر عمن سيكون في السلطة.

وما لا يدركه بقر بلاليص ستان وخبراؤها من النوع الاسترابطيخي أن هذا الاختلاف ودعم كل منهما لطرف في مواجهة الآخر هو استراتيجية مقصودة لاستنزاف جميع الأطراف في سوريا والوصول بهم إلى اللحظة التي يكون فيها الحل الوحيد هو قبولهم بتقسيم سوريا إلى دويلات طائفية، وتخليق دولة كردية تكون امتداداً لإسرائيل، تمهيداً لتمددها في مرحلة تالية.

وعلاقة الولايات المتحدة الماسونية باليهود وعملها من أجل غايتهم لا يحتاج إلى بيان، وأما روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وموقع اليهود منها ومن اقتصادها فتجده في الإجابة على سؤال سابق فابحث عنها.

ملاحظة: السؤال السابق الذي يقصده الدكتور بهاء الأمير بخصوص "روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وموقع اليهود منها ومن اقتصادها" موجود في ملف "أسئلة أجاب عليها الدكتور بهاء الأمير ٨"

السؤال

Anti NWO

ذكر الدكتور حفظه الله بأن نيتشه يهودي و لكنني بحثت في الأنترنت و لم أجد أي دليل على يهوديته. فكيف عرف أنه يهودي ؟

الرد

دكتور بهاء الأمير

١

إخفاء اليهود لهويتهم ودياناتهم ظاهرة معقدة ينفردون بها دون جميع الديانات والملل، وهي من آثار العهد القديم في تكوينهم الذهني النفسي، وهو يمتلىء بنماذج اليهود الذين يخفون أسماءهم ودياناتهم ويموهون أنفسهم في ديانات الشعوب التي يوجدون بينها ويمارسون طقوسها وشعائرها، ومن أبرز هؤلاء في التوراة يوسف التوراتي الذي صار حاكماً لمصر، ومُردخاي وإستير في سفر إستير.

فاليهودي فرداً أو أسرة أو جماعة إذا دخل في صدام مع المجتمع الذي هو فيه، أو أحس بالخوف والخطر أو أراد صرف الأنظار عما يفعله واكتساب البراءة، أو أراد نشر أفكاره وغزو العقول بها، غير ديانته واسمه وزور له نسباً يناسب هذا المجتمع، أو انتقل من بلد إلى بلد وهو يغير في كل بلد اسمه وهويته، مع احتفاظه في داخله بيهوديته.

٢

الفيصل في هوية هذا الطراز من اليهود، ليس أنهم يصلون في مساجد أو الكنائس، أو أنهم يدفنون في مقابر المسلمين أو المسيحيين، أو أنهم يتوافقون مع بقية اليهود أو يعادونهم، بل اعتقادهم أن بني إسرائيل هم الشعب المختار، وأن دماءهم المقدسة تسري فيهم، وإيمانهم العميق بأن أورشليم ستجمعهم يوماً ما وعملهم على تحقيق هذه الغاية أو الاقتراب منها.

ووسيلتهم الرئيسية هي السلب وليس الإيجاب، فهم لا يعلنون اليهودية ولا يدعون إليها ولا يرفعون غاياتها وشعاراتها، بل يعملون على تغيير وعي المجتمعات

وفصلها عن عقائدها وتاريخها ليسلس قيادها ويمكن التحكم فيها، عن طريق التسلل إلى الجيوش والصعود في كواليس السلطة والسيطرة على وسائل الخطاب العام وأدوات اللهو والترف.

ولثاني رئيس وزراء لإسرائيل يتسحق زئيفي كتاب عن يهود الدونمة يقول فيه:

" يوجد يهود كثيرون يعيشون بين الشعوب بهويتين ، إحداهما ظاهرة وهي اعتناق دين الشعب الذى يعيشون بين أفراده ظاهرياً، والثانية باطنية وهي إخلاص عميق لليهودية".

والعلمنة والإلحاد والرابطة القومية التي يتخفى فيها هؤلاء الأخفياء وهي وسيلتهم لهدم الديانات وزعزعة ركائز المجتمعات والصعود فيها والسيطرة على مقاليدها هي إحدى ثمار نصهم المقدس.

فالتوراة والعهد القديم كتاب ديانة وعقيدة إلهية من جهة التعاليم، لكنه في الوقت نفسه سيرة قومية لبني إسرائيل والرابطة القومية فيه هي مفتاح نظام العالم، وأبطال

هـذا النص، وهم النماذج الـتي يـتربى عليها اليهود، علمانيون وملحـدون ومنحلـون بما فيهم بعض الأنبياء، ولا علاقة للتعاليم بسلوكهم ولا أثر لها في حياتهم وعلاقاتهم

وكـذلك اختلاف شخص مع اليهود أو عداوتـه لهم لا ينفي أنـه يهودي، وأن تكوينـه وذهنه والطريقة التي يرى ويعمل بها هي هي ، فبنـو إسرائيل ألقـوا اخاهم يوسـف في الجب وكادوا يقتلونه دون أن يخرج هو ولا هم من البني إسرائيلية ودون أن ينقطع مـا يربط بينهم نفسياً وذهنياً، فلما وصل إلى عرش مصر فتحها لهم.

٣

هـذه الظـاهرة تشـيع في التـاريخ كله، وفي الشرق والغـرب، وتشـمل أفـراداً من اليهود، وأسراً، وجماعات أو طوائف كاملة، وبعض هـؤلاء الأفـراد والأسر كان لهم آثار عميقة في البلاد والمجتمعات التي حلوا فيها، وهم مع الحركات السرية الذين غيروا شـكل العالم وجعلوه على صورته التي هو عليها.

وأشـهر طوائـف اليهود الأخفيـاء في الغـرب يهود المارانو في إسـبانيا والبرتغـال بعـد سقوط الأندلس.

ومن أشـهر الأسر قـديماً أسرة دي مديتشي، وقـد وصـل سـتة منها إلى عـرش الكنيسة الكاثوليكية وصاروا في منصب البابا إبان عصر النهضة، ومن أشـهرها حديثاً أسرة روكفلر، وهي أسرة كانت تعمل بالتجارة مع مجموعة من الأسر اليهودية الصريحة في ألمانيا، ثم قدموا في القرن التاسع عشر إلى الولايات المتحدة، وسيطروا معاً على تجارتها واقتصادها.

وهناك أسرة أخرى مثل أسرة روكفلر بالضبط قدمت إلى الولايات المتحدة في التوقيت نفسه وكانت تعمل متحالفة مع هذه الأسر اليهودية في المنطقة نفسها من ألمانيا، والتي تقع بين هيسن وفرانكفورت، وهذه الأسرة الأخرى هي أسرة درامب التي حولت اسمها إلى ترامب، ولذا في رأينا أن إيفانكا ترامب لم تتحول إلى اليهودية بل أعلنت يهوديتها.

ومن أشـهر الأفـراد من اليهود الأخفيـاء في تاريخ الغـرب قـديماً كرسـتوفر كولمبس وحديثاً ستالين وهيلموت شميت أشهر مستشاري ألمانيا في القرن العشرين.

٤

ظاهرة اليهود الأخفياء في الشرق أكثر تعقيداً وخفاءًا منها في الغرب، لأن الإسلام به معايير وموازين تفتقدها المسيحية، إذ ليس فيها منهج ولا شريعة حقيقية، سوى الأحكام الخاصة بالزواج والأسرة، ولأن المسيح بني إسرائيلي، وبنو إسرائيل هم عمق المسيحية وكتابهم المقدس هو جذر الكتاب المقدس المسيحي، ولأن أهداف اليهود المرئية والظاهرة تقع في عالم الإسلامي بينما أهدافهم في بلاد المسيحية خفية وتتعلق بتغيير الوعي واتجاه حركة المجتمعات والسيطرة الناعمة على زمامها.

وتوجد ثلاث بؤر رئيسية لليهود الأخفياء في الشرق، وصدرت لبلدانه أفرداً وأسراً منهم، ساحوا فيها وكان لها أثر كبير في صناعة بلاليص ستان.

وهذه البؤر هي فارس، وهي أقدمها، وأشهر من خرجته من اليهود الأخفياء قديماً عبد الله بن ميمون القداح، الذي زور له نسباً لأئمة البيت النبوي، ومن نسله عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية، وحديثاً جمال الدين الأفغاني.

والبؤرة الثانية هي إزمير واليونان العثمانية، وأشهر من أنجبتهم من اليهود الأخفياء أتاتورك ومحمد علي باشا الكبير، وبلدة قولة التي جاء منها هي تحريف تركي لاسمها اليوناني كافالا، وهي من قبالاه اليهودية، ومنذ بداية القرن السابع عشر وهي مستوطنة لليهود السفارديم، فهي مع سالونيكا حارة اليهود في الدولة العثمانية.

والبؤرة الثالثة هي المغرب، لأنها صارت مقصد قسم كبير من يهود المارانو، وحين انتقلوا إليها غيروا غلافهم المسيحي بالغلاف الإسلامي.

٥

بجانب اليهود الأخفياء أو مزدوجي الهوية، هناك نوع من اليهود ليس من الأخفياء ولكن يهوديتهم ليست شهيرة أو شائعة، من باب أنهم علمانيون أو ملحدون، وتتعمد كثير من مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت عندما تورد سيرتهم ألا تشير إلى أنهم يهود لكي لا يتحول ذلك إلى ثقافة عامة، أو يفطن أحد إلى الربط بين الأشخاص وهوياتهم ومواقعهم وما يفعلونه فيها.

وأخص بذلك موسوعة ويكيبيديا اليهودية، التي تعلم أنها صارت أول مصدر يتجه إليـــه البـــاحثون في أي شيء ،ويكتفي الكســـالى منهم واصحاب الهمم القاصرة بها، فالموسوعة تتعمد عدم ذكر يهودية الأشخاص في المواقع المؤثرة أو الفاعلة والحساسة، خصوصاً في زماننا، باستثناء من يهوديتهم شهيرة ولا يمكن إخفاؤها، وقد ذكرت من ذلك عدة نماذج في كتاب النازية واليهود والحركات السرية.

فحاول أن تعثر في الموسوعة أو في أي مصدر عام للمعلومات يخاطب عموم الناس على ديانة روبرت مولر الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون الثقافية والمجتمع المدني، او جيسيكا ماتيو رئيسة مؤسسة كارنيجي، او كريستين لاجارد رئيسة صندوق النقد الدولي، وهم جميعاً يهود وليسوا من الأخفياء، فقط يهوديتهم خافتة وغير شهيرة، ولا يراد لها أن تكون معلومة بين عموم الناس.

٦

اليهود الأخفياء ليسوا في درجة واحدة من الخفاء، بل يختلفون في درجة الخفاء وأمده، فمنهم من يخفي هويته عن عموم الناس ولا يعلمها إلا دائرة ضيقة من أصفيائه

ومن يحيطون به، أو أبناؤه، أو واحد منهم يختاره ليورثه هويته، ومنهم من يخفيها عن كل أحد حتى عن أولاده وزوجته التي تنام إلى جواره، ومنهم من يكشف هويته في أواخر حياته بعد أن حقق غايته ووصل بالغلاف الذي كان يرتديه إلى ما يريده، ومنهم من يُدفن في مقابر المسلمين أو المسيحيين ويُدون في كتب التاريخ على أنه من هؤلاء أو أولئك، فيظل من الأخفياء إلى آخر الزمان.

واليهودي يعقوب صنوع صاحب شعار مصر للمصريين، ظل طوال حياته وبعد موته بعقود والمصريون الذين يقرءون الصحف التي كان يصدرها ويستغفلهم بشعاراته لا يعلمون عنه سوى أنه الشيخ أبو نظارة المصري سليل الرسول!

٧

التنقيب عن هوية هؤلاء وكشفها يحتاج إلى طرق غير تقليدية، مثل البحث عن أصولهم في البلاد التي قدموا منها، أو عن أسماء أسرهم الأصلية أو أقاربهم أو مصاهراتهم ثم التنقيب في سيرة هؤلاء الأقارب والأصهار وليس في سيرهم هم.

فإذا قرأت في سيرة حاكم ووجدت فيها أنه تزوج من ابنة خالته، فإذا وصلت إلى من تكون خالته هذه تكون قد كشفت هوية أمه، وإذا علمت اسم أسرته الأصلي ووصلت إلى جد من أجداده وكان في منصب أو وظيفة عامة أو ورد له ذكر في واقعة تاريخية، تكون قد وضعت يدك على مفتاح أصوله.

ومثل الانتباه إلى سلوكهم الغريب وغير المألوف كتكرار تغيير الأسماء والألقاب والانتقال بين الديانات، أو مضاهاة أفكارهم وأهدافهم بغايات اليهود وتسهيلها لحركتهم وكذلك مقارنتها بنماذج كتابهم المقدس، ومثل ملاحظة طمس اليهود الأخفياء في الشرق، خصوصاً من وصلوا منهم للسلطة لأنسابهم من جهة أمهاتهم والبدء من هذه النقطة.

٨

أفكار نيتشه وكتاباته كلها تصب في اتجاه واحد هو إزاحة مسألة الألوهية وزعزعة العقائد وهدم المسيحية وإزاحتها من وعي الغرب وتمجيد القوميات وإحلال الرابطة القومية محلها، وهي كلها أهداف اليهود والحركات السرية في كل العصور.

وكل من يحل القومية رابطاً بين البشر محل العقائد ومسألة الألوهية ويجعل العرق والدم ميزان التفضيل فهو يهودي وابن التوراة بالعلم والقصد أو بالتقليد والمحاكاة، وسواء كان يدرك ذلك أو لا يدركه، وقد فصلنا ذلك بأدلته وأمثلته في كتاب الوحي ونقيضه وكتاب شفرة سورة الإسراء وكتاب النازية واليهود والحركات السرية.

وداخل الخريطة القومية والتفاضل بالأعراق والتقديس غير المشروط للدماء جعل نيتشه اليهود أعرق الأنساب وأكثر الدماء نقاءًا وامتيازاً، وله عبارة في كتابه: ما وراء الخير والشر يقول فيها:

"اليهود هم بلا شك أرقى الأجناس وأكثرها نقاءًا في أوروبا وتمكنوا من تجاوز أقسى الظروف وأعتى الصعاب".

ويقول في كتابه: ضد المسيح أو عدو المسيح :

"اليهود أقوى الشعوب في التاريخ، لأنهم أجابوا على مسألة الوجود بأنهم سيظلون موجودين في أي ظرف وبأي ثمن يدفعونه، والكنيسة المسيحية لا يمكنها أن تزعم أصالتها أو عراقتها إذا قورنت بالشعب المقدس، ولذلك فاليهود هم أكثر الشعوب تأثيراً

في تاريخ العالم، فهم الذين صنعوا عقل الإنسانية، والمسيحيون الذين يكرهون اليهود اليوم ينسون أن المسيح كان يهودياً وانهم هم أنفسهم من آثار ما فعله اليهود".

ويقول في كتابه: أصل الأخلاق:

"اليهود هم المسؤولون عن تدهور العالم، لأنهم كانوا خلف مولد المسيحية وعقيدتها المنحطة، فقد اختلقوا المسيحية لكي ينتقموا من الإمبراطورية الرومانية".

وعبارات نيتشه تبدو وكأنها نقد لليهود والمسيحية معاً، ولكنها في الحقيقة تجعل بني إسرائيل مصدر الشر والخير والعالم كله تبع لهم، وتطعن الكنيسة وتحل اليهود محلها عمقاً للمسيحية وتفتح الطريق لهم لكي يستوطنوا وعي الغرب.

٩

الذي قال صراحة إن نيتشه يهودي، وأنه كان عضواً في محفل ماسوني في فيينا مقصور على اليهود، هو محفل ابن ميمون Maimonides، هو المؤرخ اليهودي المجري الفرنسي هارون مونس Aron Monus، في سيرته لنيتشه وأفكاره، وعنوانها: أسرار إمبراطورية نيتشه Les secrets de l'Empire Nietzschéen.

مدونة عالم الوحي

https://alwahyworld.wordpress.com

٧ ذي الحجة ١٤٣٩ هـ / ١٨ أغسطس ٢٠١٨